الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس–مستغانم

كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة :علم الاجتماع

مذكرة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع

تخصص :علم الاجتماع التربوي

بعنوان:

دور رياض الأطفال في تنمية الفكر الإبداعي لدى الطفل ما قبل التمدرس.

دراسة ميدانية لروضة اطفال عين تادلس – مستغانم

من إعداد الطالبة:

بلعربي ليلى

لجنة المناقشة:

ا- بلهواري الحاج رئيسا

أ- بلعربي عبدالقادر مشرفا و مقررا

أ- العبادية عبدالقادر مناقشا

السنة الدراسية:2019-2020

شكر وتقدير

الحمد الله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله , فالحمد لله والشكر أولا وأخيرا على فضله وكرمه وبركته الذي انعم علي بالتوفيق بانجاز هذا العمل ليضاف إلى ميادين البحث العلمي والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين .ويطيب لي عرفانا بالجميل أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أولئك الذين وقفوا بجانبي طوال فترة دراستي ولم يبخلوا علي بمساعدة أو إرشاد أو توجيه , وأخص بالذكر أستاذي المشرف بلعربي عبد القادر الذي قدم لي الدعم والإرشاد مما دفع بهذه الرسالة إلى النور وأتقدم بوافر التقدير وعظيم الامتنان للجنة المناقشة الأفاضل الذين شرفوني بقبول مناقشة الدراسة ودورهم الكبير في إثراء الدراسة من عملهم وخبرتهم . وكما أتقدم بالشكر والجزيل لكل من ساهم من قريب أو بعيد على انجاز هذه الدراسة .

إلى هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع.

الطالبة : بلعربي ليلى

الإهداء:

تبارك الذي أهدانا نعمة العقل وأنار سبيلنا بنور العلم ومهد لنا طريق النجاح بكل تقديرـ وعرفان

أهدي عملي هذا المتواضع إلى والدتي الكريمة وإلى إخواني وأخواتي الأعزاء حفظهم الله

إلى الأستاذ المشرف أسمى التحية والتقدير الجزيل

إلى كل من شجعني ولو بكلمة طيبة

إلى كل الأهل والأقارب والأحباب

جزاكم الله خيرا

وشكرا

ملخص:

حاولنا من خلال هذه الدراسة المعنونة بدور رياض الأطفال في تنمية الفكر الإبداعي لدى الطفل ماقبل التمدرس تسليط الضوء على دور رياض الأطفال في تنمية إبداع وتفكير الطفل وذلك من خلال التطرق إلى إشكالية دور هذه المؤسسات في اكتشاف مواهب الأطفال المهارية والتفكيرية وإبراز مظاهر الإبداع لدى هذه الفئة، إضافة إلى الدور المرجعي للأسرة في تنمية شخصية الأطفال والاشتراك مع الروضة في تنشئة الأبناء.

بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي ركزنا في هذه الدراسة على إجراء مقابلات مع عينة من مربي ومربيات روضة عين تادلس ولاية مستغانم لتعليم أطفال ما قبل التمدرس، إضافة إلى حضور الحصص التعليمية والترفيهية وملاحظة واكتشاف مظاهر الإبداع والتفكير المهاري لدى الأطفال.

وخلصت الدراسة إلى أن الروضة لها دور مهم في اكتشاف الأطفال ذو المواهب والمهارات التفكيرية من خلال برامج وأنشطة متنوعة تتمثل غالبا في أنشطة الخط والكتابة والقراءة والتعبير المنطوق ، وبعض الأنشطة ذات البعد التفكيري المهاري المتمثلة في الأشغال اليدوية والرسم وانجاز المشاريع الصغيرة ذات البعد التربوي التعليمي.

وهنا يبرز دور الأسرة كثيرا في مساعدة الأبناء على انجاز مشاريعهم وواجباتهم خارج الروضة مما يؤكد على فرضية الدور المهم للأسرة في تدعيم دور الروضة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال ما قبل التمدرس.

Abstract:

Through this study, entitled The role of the crèche in the development of creative thinking in preschool children, we tried to highlight the role of the crèche in the development of creativity and of the child's thinking by examining the problem of the role of these institutions in the discovery of the skillful and intellectual abilities of children and highlighting the aspects of creativity in this category. In addition to the reference role of the family in the development of the personality of the children and the participation with the crèche of children in the education of children.

Applying the descriptive analytical approach, we focused in this study on conducting interviews with a sample of educators from AinTadles crèche, Mostaganem province, to teach children about preschool, and take educational and recreational courses, and observe and discover aspects of creativity and skillful thinking in children.

The study concluded that kindergarten has an important role to play in discovering children with skills and thinking skills through various programs and activities, often represented in calligraphy, writing and reading activities. and operational expression, and certain activities with a qualified intellectual dimension of crafts and drawing and the realization of small projects with an educational dimension.

Here, the role of the family is very important in helping children to carry out their projects and their tasks outside the crèche, which confirms the hypothesis of the important role of the family in supporting the role of the crèche in development. of creative thinking in preschoolers.

فهرس المحتويات :

- كلمة شكر

- الإهداء

- مدخل إلى الدراسة 8

الفصل الأول : منهجية الدراسة -

- الإشكالية ..... 11.....

- الفرضيات ..... 12.....

- أسباب اختيار الموضوع 12

- أهداف البحث 13

- أهمية البحث ..... 14..

- تحديد مفاهيم الدراسة 15

- الدراسات السابقة 16

- صعوبات الدراسة 18

الفصل الثاني : الروضة والطفل -

-

تمهيد 20

1- تعريف روضة الأطفال 21

2- نشأة وتطور رياض الأطفال 22

3- أهداف رياض الأطفال 24

4- الخصائص النمائية لطفل الروضة 25

5- معلمة رياض الأطفال وخصائصها 27

6- دور المربية في تنمية استعداد الطفل للتعليم والتعلم 29

7- الدور التربوي لرياض الأطفال 30

خلاصة .....
31.....

الفصل الثالث : الإبداع -

-

تمهيد .....
33.....

تعريف -1
الإبداع .....
34

العوامل المؤثرة في -2
الإبداع 35

مستويات -3
الإبداع 37

أنواع -4
الإبداع .....
38

مراحل العملية -5
الإبداعية 39

التفكير -6
الإبداعي .....
40

مكونات التفكير -7
الإبداعي 41

خصائص التفكير الإبداعي 42-8

طرق تنمية التفكير الإبداعي 43-9

الإبداع في مرحلة الطفولة 44-10

المبادئ التي يمكن إتباعها لمساعدة الأطفال الوصول إلى مرحلة الإبداع 45-11

خلاصة.....46

الفصل الرابع : الإطار الميداني للدراسة

-

تمهيد 48

حدود الدراسة 49-1

منهج الدراسة 49-2

تعريف بميدان البحث 49-3

4- خصائص المبحوثين 50

5- الدراسة التحليلية 50

- الخاتمة ..... 53.....

- قائمة المراجع ..... 54..

- الملاحق

مدخل إلى الدراسة

يعتبر الأبناء والأفراد أساس المجتمع ,وهم صناع الغد والمستقبل , ولذلك وجه المجتمع والإسلام اهتمامهما نحوهم , ولأن الأبناء من أثمن الأشياء التي ينالها الإنسان من الله تعالى , فقد توجب عليه المحافظة على هذا الكنز الثمين , وإعطائهم جل وقته , واهتمامه لأنهم بناة المستقبل ولكي يربى الأبناء تربية كاملة , فلابد من تنميتهم على الدين والأخلاق . حيث اهتمت التربية الإسلامية بالطفولة وأولتها مكانة عالية , وذلك لما لها من تأثير في مستقبل الفرد وبالتالي مستقبل الجماعات , لذلك أنشئت عدة مؤسسات تربوية اعتنت بالطفولة , ومن بين أهم هذه المؤسسات على الإطلاق هي روضة الأطفال والتي تساعد الطفل على النمو الفكري والاجتماعي وتحضره لحياته المستقبلية والاجتماعية منها والدراسية خاصة , أي التحاق الطفل بالروضة تنمي فيه الكثير من المهارات والسلوكات الاجتماعية مما تسهل عليه الاندماج بسرعة في التمتع والتكيف السريع مع زملائه داخل القسم , فالروضة لها اثر كبير في إبداع الطفل من حيث البرامج التربوية والترفيهية , فمرحلة ماقبل المدرسة هي من المراحل المهمة في حياة الطفل , فهي تتيح له الفرصة لاكتساب العديد من المهارات , فهي غنية بالنشاطات والخبرات المتنوعة التي يتفاعل معها الطفل وتساعده على تنمية قدراته الإبداعية سواء في مجال الخط أو الرسم أو الأشغال اليدوية, وقد تناولنا في هذه المذكرة أربع فصول :

لقد كان الفصل الأول بعنوان الاقتراب المنهجي والتي تضمن فقرات حددنا فيها الإشكالية والفرضيات بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته وضبط المفاهيم الواردة في الموضوع , وتحديد الدراسات السابقة , أما الفصل الثاني فكان بعنوان الروضة والطفل حيث تعرفنا على ماهية

الروضة ولمحة عن نشأتها وتطورها بالإضافة إلى أهداف رياض الأطفال والخصائص النمائية لطفل الروضة , والفصل الثالث بعنوان الإبداع والذي تضمن تعريف والعوامل

المؤثرة في الإبداع بالإضافة إلى المستويات والأنواع ومراحل العملية الإبداعية التي يمر بها الإبداع , وتناولنا في الفصل الرابع الدراسة الميدانية والتي تناولت في هذا الجانب تعريف ميدان البحث وتحليل معطيات الفرضية , وانهينا بحثنا هذا بخاتمة .

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- الإشكالية
- الفرضيات
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف اختيار الموضوع
- أهمية الموضوع
- تحديد مفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة
- صعوبات الدراسة

1- **الإشكالية**:

لقد أثارت ظاهرة الإبداع اهتمام الكثيرين من التربويين والباحثين في المجتمعات المختلفة خلال السنوات الأخيرة من القرن العشرين , والذي يتميز بالتغير السريع في جوانب الحياة المتعددة ,فالإبداع شكل من راق من أشكال النشاط الإنساني وصورة خصبة من صور السلوك البشري , لأنه هو الطريق لتطوير البشرية ونمو الإنسانية وتقدم العالم بأسره , والمبدع إنسان تهيأت له الظروف لينمي ويظهر إبداعه , فنحن نعيش في عصر تتدفق فيه المعلومات من كل صوب , فلا نجد يوما يمر إلا وسنجد هناك اختراعا أو ابتكارا جديدا ظهر مما جعل الدول تعيش صراعا تكنولوجيا مستمرا لاستثمار طاقات أبناءها البشرية إلى أقصى درجة ممكنة , فالإبداع أصبح مطلبا رئيسيا وهاما لتطوير الأمة وتقدمها ولرقيها لكل المستويات وفي كل الجوانب , فكل عمل جديد يستطيع الإنسان صغيرا أو كبيرا أن يفعله هو إبداع , وقد نلمس في وقتنا هذا استخدام مثل هذه البرامج التنموية التي تساعد على تنمية بعض السمات والمهارات عند الأطفال , حيث نجد من المؤسسات التربوية الروضة فهي التي ينشأ منها الطفل للدخول المدرسي وهذا مادفعها إلى تكوين وتربية الأطفال وتوفير أنماط جديدة من السلوك التي تعززها لديهم , فالروضة هي الأم الثانية للطفل , فمن خلال تفاعله مع المربيين يستطيع أن يكتسب العادات الخاصة بالرعاية والعلاقات الاجتماعية وإدراك واقع العالم من حوله , واكتشافه بعض المهارات والأنشطة التي تحتاج إلى اهتمام وتنمية من طرف الروضة عن طريق الروح واللعب والسيطرة على حركاته وأنشطته , وهذه الصفات جوهر اكتساب المعرفة وتنمية إثارة الدهشة وجوانب الإبداع لديه , فالطفل شخص خيالي إلى أبعد مدى , يمارس أنشطته الخيالية بدون حدود , وفي هذا السياق نسجل التساؤل الرئيسي

التالي: ماهو دور رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل ؟

- ويندرج ضمن هذا التساؤل التالي ثلاثة أسئلة فرعية :

1- ماهي البرامج التي تعتمدها الروضة في تنمية التفكير الإبداعي للطفل ؟

2- ماهي مظاهر الإبداع لدى طفل الروضة ؟

3- ماهي مجالات التعاون بين الروضة والأسرة في تنمية إبداع الطفل ؟

2- فرضيات الدراسة : وفي هذا السياق نحاول الإجابة على بعض الأسئلة على شكل فرضيات

الفرضية العامة : لرياض الأطفال دور كبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل .

الفرضيات الفرعية:

1- الروضة تعتمد على برامج تربوية , ترفيهية متعددة في تنمية التفكير الإبداعي للطفل .

2- يبدع طفل الروضة في عدة مجالات منها : مجال الخط والرسم والأشغال اليدوية .

3- تقدم الأسرة الدعم المادي والمعنوي المكمل لنشاط الطفل في الإبداع.

3 - أسباب اختيار الموضوع :

يعد أسباب اختيار موضوع البحث من أهم الأمور التي تشغل الباحث وتوقعه في الحيرة , وذلك نظرا لتعدد مجالات البحث العلمي وتعدد مواضيعها, فيعرف البحث العلمي بأنه البحث الذي يقوم به الباحث من اجل تقديم المساهمة وإضافة جديدة للبحث العلمي , كما أن هناك أسباب تزيد رغبة الباحث في القيام بها وتختلف هذه الأسباب بين الذاتية والموضوعية.

1- أسباب ذاتية: الرغبة في دراسة موضوع التفكير الإبداعي لدى الطفل ومفاهيمه الأساسية, ومعرفة دور رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل.

2- أسباب موضوعية :

* إعطاء صورة كافية للموضوع من خلال معرفة دور رياض الأطفال في تنمية الفكر الإبداعي لدى الطفل .

* معرفة مدى انعكاس اثر برامج الروضة على الطفل .

* الرغبة في التعرف على مواهب وقدرات طفل الروضة في الإبداع .

4- أهداف الموضوع :

يتمثل الهدف الرئيسي في الدراسة في محاولة التعرف على دور روضة الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل وبشكل أكثر تحديدا فان الدراسة تهدف إلى :

*التعرف على القدرات الذهنية التي يمتلكها الطفل في الإبداع.

* التعرف على اثر الروضة لدى الطفل .

* معرفة هل للأسرة دور في إبداع الطفل بشكل كبير .

5- أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في إثراء المعلومات حول التفكير الإبداعي لدى الطفل ومعرفة دور رياض الأطفال في تنميته ومعرفة علاقة التفكير الإبداعي بأسر الطفل من خلال معرفة مواهبه وقدراته العقلية والذهنية التي يتميز بها في طريقة إبداعه .

6- تحديد المفاهيم :

1- رياض الأطفال :

التعريف النظري : هي مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر (3-6) سنوات وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكاملة للطفل بغية إيقاظها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعها .[1]

التعريف الإجرائي : هي مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال ذو السن الثالثة حتى الخامسة من العمر وتهيئهم للدخول المدرسي .

2- الإبداع :

التعريف النظري : حسب الموسوعة الفلسفية تعريف الإبداع على انه إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في احد المجالات كالعلوم والفنون والآداب , أما الموسوعة البريطانية الجديدة فتعرف الإبداع على انه القدرة

1 الدكتورة سلوى مرتضى ,واقع مكتسبات رياض الأطفال وآفاق تطويرها , مجلة جامعة دمشق ,مجلد 24, 2008,ص 9

على إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة ما أو أداة جديدة أو اثر فني أو أسلوب جديد.[2]

التعريف الإجرائي : هو قدرات ذهنية والموهبة التي تأتي من عقل الطفل .

3- الطفل :

التعريف النظري : مفهوم الطفل حسب علماء الاجتماع هو الطفل الذي قد اختلف في نطاقه عن ذلك الذي نادى به الفقهاء القانونيون , وأخذت به التشريعات الجنائية , فعندهم هو الصغير منذ ولادته والى أن يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوين الذات ببلوغ سن الرشد دونما الاعتماد على حد أدنى أو أقصى لسن الطفل .[3]

التعريف الإجرائي : هو الينبوع الذي خلق من طرف الوالدين وهو الفرد الذي تمتلكه الأسرة .

7- الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة مجموعة الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته وتلعب هذه الدراسات دورا كبيرا في إعطاء فكرة عامة للباحث عن البحث الذي يقوم به وعن مراحل تطوره . وفي هذا السياق سيتم التعرض إلى هذه الدراسات السابقة والتي تناسب مع دراستنا:

الدراسة الأولى : هناك عدة دراسات اهتمت بموضوع رياض الأطفال ونذكر هذه الدراسة :

2 حراز الأخضر,دور الإبداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر التسيير الدولي للمؤسسات ,تخصص مالية دولية ,2011,ص 30

3 حموبن إبراهيم فخار ,الحمائية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري والقانوني المقارن ,رسالة لنيل دكتوراه علوم في الحقوق ,تخصص قانون جنائي ,2015,ص 22-23

- دراسة عزة خليل عبد الفتاح 1990م : وتكمن أهمية هذه الدراسة في التأكيد على أهمية اللعب والنشاط الحر لدى الأطفال, ودوره الفعال في علاج بعض المشكلات التقاربية والتباعدية , وقد أجرت الباحثة الدراسة على عينة مكونة من 128 طفلا قامت بتقسيمهم إلى 4 مجموعات تجريبية ,يبلغ عدد كل منهما 32 طفلا وكانت أعمارهم تتراوح بين سن 4و 6سنوات أي سن ماقبل التمدرس وكان الاختبار المستخدم في , الدراسة هو اختبار "دبلابلير" ,وهو اختبار أعد خصيصا

لعدد من الدراسات قامت بها "دبلابلير" لدراسة علاقة اللعب بحل المشكلات , وقد توصلت الباحثة إلى بعض التوصيات التي تساعد في تحقيق نتائج الدراسة ومنها :

- تطوير برامج رياض الأطفال بما يتناسب مع احتياجات الأطفال للعب الحر المدروس بعناية باعتباره المناخ الأكثر ملائمة للطفل في تعلم الكثير من خصائص البيئة المحيطة.

- توفير الخامات والأدوات المتنوعة للأطفال داخل الروضة وإتاحة استخدامها , وتناولها بحرية وذلك من خلال مواقف الخامات والأدوات المتعددة وإنتاج تركيبات أخرى جديدة.[4]

- دراسة أمين ماهر 1991م:في مصر بعنوان "برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة "حيث هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أهم مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال في

المرحلة العمرية 4.5 .6 سنوات من تصميم الباحثة , وبرنامج تجريبي قامت بتصميمه الباحثة وتطبيقه مدة 3 أشهر على أطفال المجموعة التجريبية . وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية أظهرها مقياس الاستعداد للقراءة بعد تطبيق البرنامج مما يدل على فاعليته , وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها:

ضرورة قياس استعداد الطفل للقراءة عند بداية الالتحاق برياض الأطفال , وذلك لمعرفة مدى استعداد الطفل للقراءة , وتعرف الصعوبات والعوامل التي يمكن أن تؤثر في استعداده.[5]

---

4 حلوي هجيرة بوقطاية أمينة ,دور رياض الأطفال في تنشئة الطفل اجتماعيا ,ماستر علم الاجتماع تربوي ,جامعة مستغانم ,2017,ص 8

5 خضر علي , دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة , مجلة جامعة دمشق ,المجلد 33,2017, ص 11-12

8- **صعوبات الدراسة** :

لقد واجهت مجموعة من الصعوبات من خلال قيامي لهذا البحث العلمي المتعلق بمذكرة التخرج ,مما أعاق مهمتي التي واجهتها من خلال قيامي هذا البحث , ومن أبرز هذه الصعوبات :

1- قلة المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث ,فهذه من أهم المعوقات التي وقفت في طريقي نظرا لغلق المكتبات الخاصة بالكتب والمطالعة بسبب ضيق الوقت وتعذر الظروف نظرا لهذا الوباء وبالتالي لم أجد مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا البحث , كوني لم أتحصل على معلومات كافية لبحثي هذا إلا من المصادر الثانوية كالمجالات العلمية والتقارير والمواقع الالكترونية والمذكرات .

2- صعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة :فهذه المشكلة من أهم وأبرز الصعوبات ,حيث اعتمدت على مؤسسة واحدة وهي موجودة في منطقتي نظرا لظروف التعذر بسبب الوباء كغلق جميع المؤسسات التربوية المتعلقة بروضة الأطفال , وضيق الوقت ,وغياب وسائل النقل .

3- ضيق الوقت : فيعد ضيق الوقت من أهم الصعوبات والمشكلات التي واجهتها أثناء قيامي بهذا البحث , مما أنجزت هذا البحث في سرعة كبيرة لأسباب مختلفة وهذا أثر بشكل سلبي على جودة البحث .

4- عدم امتلاكي للمعلومات الكافية حول موضوع البحث العلمي الذي قمت به مما أدى إلى عدم قدرتي على حل هذا الموضوع بشكل أمثل وإجراء البحث بطريقة صحيحة .

الفصل الثاني : الروضة والطفل

- تمهيد
- تعريف روضة الأطفال
- نشأة وتطور رياض الأطفال
- أهداف رياض الأطفال
- الخصائص النمائية لطفل الروضة
- معلمة رياض الأطفال وخصائصها
- دور المربية في تنمية استعداد الطفل للتعليم والتعلم
- الدور التربوي لرياض الأطفال
- خلاصة الفصل

تمهيد :

لقد اهتمت الدول في الوقت الحاضر اهتماما كبيرا بتربية وحضانة الطفل للاعتبارات الكثيرة , منها العلاقة الوثيقة بين التنمية وتربية الطفل وإيمانا منها بان مستقبل الأمم يتوقف على بناء أجيال الطفولة وإعدادهم للحياة المعاصرة , لان أي تنمية اقتصادية واجتماعية لابد وان ترتكز على أساس متين من التنمية البشرية , فبدون الإنسان القادر على الإبداع لاوجود لأي تنمية إلا في الخيال لذلك كان لابد من تعبئة الجهود الفكرية والروحية والمادية لرعاية وتنمية الطفل , إن من أهم الأمور التي يجب مراعاتها حتى يتوفر للطفل الرعاية الملائمة والظروف التربوية المناسبة هو التدخل في التعليم المبكر من خلال الالتحاق برياض الأطفال باعتبارها البيئة التربوية التي تخدم حاجات الطفل الجسمية ,العقلية , السلوكية من خلال ماتقدمه الروضة بحيث تراعي خصائص نمو الطفل في هذا المرح.

1- **تعريف روضة الأطفال** :

هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في السن مابين الثالثة والسادسة من العمر , وتعرض في كثير من البلاد بمدارس أو مراكز الرعاية النهارية , أو رياض الأطفال.[6]

2- **رياض الأطفال** : تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لايشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة , حيث تترك له الحرية التامة فممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانيته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب المهارات والخبرات الجديدة , وتتراوح أعمارالأطفال في هذه المرحلة بين عمر الثالثة والسادسة ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من اجل تنمية حب العمل الفريقي لديهم , وغرس روح التعاون والمشاركة الايجابية والاعتماد على النفس والثقة فيها.[7]

3- **رياض الأطفال** : هي مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر(3-6) سنوات وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة للطفل بغية إيقاظها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعها.[8]

---

6 نصيرة طالح مخاطري , التربية والتعليم في رياض الأطفال ,مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة تيزو وزو ,العدد 31,2017,ص 2

7 خديجة أبو صاع غزة ,إستراتيجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال , ماجستر في الإدارة التربوية , 2014,ص 40

8 الدكتورة سلوى مرتضى ,واقع اكتسبات رياض الأطفال وآفاق تطويرها ,نفس المرجع السابق ص 9

2- نشأة وتطور رياض الأطفال :

لقد كان الهدف الأساسي من إنشاء رياض الأطفال في بادئ الأمر احتضان ورعاية أطفال النساء اللواتي خرجن إلى العمل في المصانع على اثر الثورة الصناعية التي عرفتها أوربا إلى القرن 19 , ثم تطور الأمر من مجرد حضانة ورعاية إلى تربية شاملة ترمي إلى تنمية قدرات الأطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة من مراحل حياتهم , ولقد مر إنشاء رياض الأطفال بعدة مراحل نوجزها فيمايلي :

يرجع انتشار رياض الأطفال إلى أواسط القرن 18م ,عام 1796 عندما أنشا جون فردريك

برلين أول روضة أطفال في منطقة الالزاس اللورين , وهي منطقة شبه جرداء في الشمال الشرقي من فرنسا وكان يهدف من وراء ذلك مساعدة سكان هذه المنطقة التي كانت تعاني من الفقر , وسوء الأحوال الصحية والاقتصادية , وكان يؤكد على أهمية السنوات الأولى من حياة الأطفال , لذلك انشأ في كل بقعة سكينة دار متسعة المجرات وعين لكل دار مديرة كان يدفع أجرها من ماله الخاص , ويقوم على تعليم الأطفال مربيتان ,واحدة تختص بالتعليم والترفيه والأخرى تختص بالتدريب على المهارات اليدوية , أما في انجلترا فقد تسببت الثورة الصناعية حيث ازدادت الاحتياج إلى الأيدي العاملة وساءت الأمور فيما يتصل بوضع الأطفال , حيث كانوا يجندون للعمل في المصانع ابتداء من الخامسة من عمرهم , ونظرا لان هذا سوف يجعل في انجلترا أجيال من الأميين , ظهر روبرت ريكس (1811,1735) وقام بافتتاح مدارس هذا الأحد , وكانت تجمع الصغار وتمدهم بقدر من التعليم على يد معمليين يدفع أجورهم بنفسه , وفي ألمانيا جاء فريدريك ويليام

فروبل وتقوم أفكار فروبل على أسس فلسفية وسيكولوجية وكان من أهم الأسس التي تقوم

عليها الروضة عند فروبل : تنمية الحواس عند الطفل , اللعب أمر ضروري , الاهتمام بالناحية الخلفية للطفل , أما في البلاد العربية فان الاهتمام بالطفل وفي تأسيس رياض الأطفال فقد جاء متأخرا , إلا انه وفي السنوات الأخيرة ظهرت اتجاهات رسمية وغير رسمية سواء كان ذلك في القطاع الخاص أو العام لإنشاء دور الحضانة أو رياض الأطفال وهي تضم على الأكثر أبناء الطبقات الغنية أو أبناء الطبقات الوسطى , على أساس أن الغاية الأساسية والأولى هي عملية استثمارية مادية أكثر منها تربوية[9].

9 نصيرة طالح مخطاري , التربية والتعليم في رياض الأطفال , نفس المرجع السابق ص 6

3- أهداف رياض الأطفال :

ترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستشارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف , ورعاية الأطفال بدنيا وتعويدهم العادات الصحية السليمة, ومساعداتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة ومع أن منهاج رياض الأطفال لايقوم على أساس أكاديمية أو خبرات محددة وإنما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو وهذا الأمر مختلف من روضة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى وهذا المطلب الملح والضروري بان تقوم الجهات الرسمية المسؤولة بوضع منهج موحد يعمم على الجميع ويجب الاعتناء بمعلمات رياض الأطفال وتحسن أدائهن المهني وعمل دورات تدريبية لهن وتحسين رواتبهن حتى يتماشى مع طبيعة رسالتهن في بناء اللبنات الأولى في حياة الأجيال القادمة.[10]

10 هدى الناشف , الروضة والمعلم والطفل , الأردن ,2004,ص 61

4- الخصائص النمائية لطفل الروضة :

الخصائص الجسمية:

النشاط الزائد، والسيطرة الجيدة على الجسم.

إجادة الحركات التي تحتاج إلى الدقة

الخصائص الاجتماعية:

تزايد أهمية رفاق اللعب في حياة الطفل

يعطي وقتا أطول للتعاون مع رفاقه

يكون الطفل مرنا وقادرا على اللعب مع معظم أطفال الروضة

الخصائص الانفعالية:

يميل إلى التعبير عن انفعالاته بحرية وصراحة.

يشعر بالغيرة نظرا لحاجته الشديدة للعب في هذا العمر، ويحب الأشياء والأشخاص بقوة .

الخصائص العقلية:

. يزداد حجم ذخيرته اللغوية

التخيل والابتكار في القمة لديه.

ينمو لديه الاستقلال الذاتي عندما يسمح له بعمل مايقدر عليه ويتم تشجيعه.

لديه ولع شديد بالاستطلاع.[11]

11 عبير أمين عراج ,دراسة تقويمية لدور إدارة رياض الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة ,ماجسترفي قسم تربية الطفل اللاذقية ,سوريا ,ص 27-28

5- معلمة رياض الأطفال وخصائصها :

إن الاهتمام بشخصية المعلمة لايقل عن الاهتمام بدورها وعملها ومهاراتها الفنية فشخصية المعلمة في الروضة تتحدد بدرجة كبيرة ما سوف يحققه الطفل من نمو تحت إشرافها وتوجيهها , ويرتبط نمو الطفل في الروضة بالمهارات والكفاءات التربوية التي تحملها والطرق والأساليب التي تستخدمها لتحقيق ذلك.

- : الكفاءات المهنية الواجب توافرها في مربية رياض الأطفال

كفاءة إعداد النشاط :-1

. تحديد الأهداف

. اختيار النشاط

.اختيار واستخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية

:**الكفاءات العلمية والمهنية** -2

. إتقان المادة العلمية

. متابعة الجديد في مجال التخصص

. متابعة الجديد في مجال التربوي

. الاستفادة من خبرات الزملاء , وتبادل الآراء معهم

. الالتزام بالمواعيد , تحمل المسؤولية وتقبل التوجيهات

. الإعداد المهني قبل العمل

الاستعداد للنمو المهني والعملي .

كفاءات العلاقات الإنسانية والنظام :-3

. تكوين علاقات طيبة مع الأطفال

. المحافظة على النظام وتناول المواقف غير المتوقعة

.تقبل أراء الأطفال وتوجيههم وإثارة اهتمامهم

كفاءة التقييم:

4-

. استخدام الأساليب المناسبة في التقييم

. معالجة نقاط الضعف في الأطفال

.تفسير نتائج التقييم

الحرص على استخدام مراحل التقييم في المواقف المختلفة . (التشخيص التتبعي , القبلي , النهائي)

[12]. التقييم الذاتي للمعلمة

12 بخة سارة ,دراسة ارغنومية مامدى تناسب الروضة مع الخصائص النمائية للطفل في سن 3الى 6سنوات ,مذكرة كاملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية ,علم النفس العمل , أم البواقي ,2012,ص 61-62

6- دور المربية في تنمية استعداد الطفل للتعليم والتعلم :

تشكل المربية جزءا مهما من عالم الطفل لدى مباشرتها العمل مع الأطفال وتضع حدا لاحتكار الوالدين له , وتعرف جميع الأمهات مدى تطابق أطفالهن مع معلماتهن , خصوصا في المراحل المبكرة من حياتهم , فإذا قالت المعلمة شيئا فهو صحيح بالنسبة للطفل , ويمثل الحقيقة المطلقة هذا إن كان معنيا بما تقوله معلمته , وقد بينت عدة دراسات أن سلوك المعلمة يؤثر على نحو قوي وفعال في الجو الاجتماعي والانفعالي للصف , كما يؤثر في العلاقات القائمة بين الأطفال ويؤثر في سلوكياتهم أيضا على السلوك الفردي للطفل وعلى اتجاهتها الأخلاقية ومستوى أدائه العقلي ولايقتصر اثر المعلمة في المدرسة الابتدائية على الطفل التي توجه انتباهها نحوه فقط بل يؤثر أيضا على الأطفال الذين يلاحظون سلوكها هذا , فإذا تنازلت المعلمة عن شيء من سلطتها وقوتها , وكان تقبلها للأطفال متسعا ومنتشرا بحيث لايقتصر على القلة (الأحبة)فستكون قادرة على زيادة التفاعل الاجتماعي الفكري بين تلاميذها وعلى تخفيض الصراع والقلق عندهم , فالسلوك الديمقراطي يستشير عادات العمل المشغل , والتفكير المستقل , ومعنى المسؤولية الأخلاقية.[13]

13 بخة سارة ,نفس المرجع السابق ص 63

7- الدور التربوي لرياض الأطفال :

تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.

. مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية

. مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها

تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران .

. تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة

. تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات

تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية

. والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية[14]

14 خديجة أبو صاع غزة , نفس المرجع السابق ص 63-64

خلاصة :

إن الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل التمدرس تعد فترة بالغة الأهمية من حياة الطفل , حيث تتميز بالنشاط والحيوية , إذا يستثمر فيها الطفل طاقته لاكتشاف العالم المحيط به , وفيها يكتسب خبرات جديدة ومتنوعة تسمح له بالتلاؤم والتكيف مع بيئته.

وتعتبر الروضة المكان التربوي المنظم , والبيئة الأدبية المناسبة لنمو قدرات الطفل المختلف , خاصة العقلية منها إلى جانب نضجه الحسي والانفعالي ونموه الاجتماعي والخلقي .

الفصل الثالث :الإبداع

- تمهيد
- تعريف الإبداع
- العوامل المؤثرة في الإبداع
- مستويات الإبداع
- أنواع الإبداع
- مراحل العملية الإبداعية
- التفكير الإبداعي
- مكونات التفكير الإبداعي
- خصائص التفكير الإبداعي
- طرق تنمية التفكير الإبداعي
- الإبداع في مرحلة الطفولة
- المبادئ التي يمكن إتباعها لمساعدة الأطفال الوصول إلى مرحلة الإبداع
- خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد الإبداع من أبرز القدرات التي يراها الفرد مالا يستطيع الآخرين رؤيتها , فهو ينظر للشيء بطريقة ما لا ينظر بها غيره من حيث الأسلوب المميز والجديد , فالإبداع أهمية كبيرة للمجتمع والفرد , وفي هذا الفصل نتطرق الحديث إلى ماهية الإبداع وأهم المبادئ التي يمكن إتباعها لمساعدة الأطفال للوصول إلى مرحلة الإبداع , وماهي أهم العوامل المؤثرة في الإبداع ؟

1- **تعريف الإبداع** :

- لغويا :ابتداء الشيء أو صنعه على غير مثال سابق , إذ جاء تعبير "بديع السموات والأرض " في القران الكريم في كل من سورتي البقرة والأنعام . قال الله تعالى : (بديع السموات والأرض وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) "البقرة " 117, وقال تعالى :(بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم) "الأنعام " 101 .

- اصطلاحا : لايوجد تعريف جامع لمفهوم الإبداع , وقد يرجع سبب ذلك إلى أن الإبداع ظاهرة متعددة الجوانب , فضلا عن اختلاف وجهات نظرالباحثين للإبداع باختلاف مدارسهم الفكرية ومنطلقاتهم النظرية .[15]

والإبداع من الإصلاحات الغامضة في البحوث النفسية إلى ما , كما أنها أكثر غموضا لعموم الناس وقد اختلف العلماء في معنى الإبداع باختلاف الأطر النظرية والمدارس التي ينتمي إليها كل عالم حيث يقول "ماكينون "في هذا الصدد : (إن الإبداع ظاهرة متعددة الأوجه أكثر من كونها مفهوما نظريا محدد التعريف).[16]

---

15 سهام مطشر الكعبي ,الإبداع المفهوم ,الأبعاد ,المراحل وسبل التنمية ,مجلة البحوث التربوية والنفسية ,جامعة بغداذ , العدد 36,2013,ص 2

16 غضبان مريم ,مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر ,فرع علم النفس الاجتماعي ,2006,ص 29

2- **العوامل المؤثرة في الإبداع** :

1- **الوراثة** : لاشك بان الإنسان يرث عقله وجهازه العصبي وكل شيء عن والديه وأجداده أوما يعرف بالشيفرا الوراثية , والوراثة تلعب دورا في الموهبة التي لها علاقة ايجابية بالإبداع .

2- **الأسرة** :هي الطريقة التي يعتمدها الوالدين في تنشئة أبنائهم له دور كبير في ظهور الإبداع عندهم, فالوالدين الديمقراطيان اللذان يسمحان للطفل بالتعبير عن مشاعره وحاجاته يساعدهم ذلك عن ظهور إبداعاتهم ويعطيهم الفرصة لذلك , أو الوالدان الديكتاتوريان اللذان يقمعان الطفل ولا يسمحان له بالنمو السليم والتعبير عن نفسه , فلا شك ذلك يحبط من قدراتهم وثقتهم بأنفسهم وغير ذلك من الأساليب الأسرية التي تؤثر على الإبداع عند الأطفال مثل أسلوب الرفض

أوالإهمال أو التجاهل أو التمييز بين الإخوة.

3- **الثقافة** : الثقافة السائدة في المجتمع تلعب دورا هاما في نمو الإبداع , فإذاماكانت الثقافة متزمتة وتميل إلى الإيمان والسحر والشعوذة وبالفكر الميتافيزيقي والخرافي فانه لاشك سيموت الإبداع لأنه في هذه الحالة لايتوفر له الجو المناسب للنمو والظهور .

4- **النضج والتعليم** : لاابداع بدون تعلم أو نضج , إن العمل الإبداعي يحتاج أن يصاحبه النضج والنمو العقلي السليم , لأنه لايوجد هناك عمل إبداعي من معاق عقليا أو جاهل , إن النضج النفسي والعقلي ضروري للعملية الإبداعية , فالعملية الإبداعية تحتاج إلى التفكير السليم حتى يستطيع الفرد أن يبدع أو يخترع شيء جديد , كما يلعب التعليم دورا كبيرا في تربية نمو الإبداع

وتطوره كما انه يساعد الشخص المبدع على القراءة عنه والتدريب والاستعدادات الإبداعية تنطلق

من القوة إلى الفعل أو التحقق وعلاوة على ذلك فالتعليم هو المصدر المعرفي الذي يساعد المبدع إلى إنتاج إبداعاته.

5- **الالتزام** : إن التزام الشخص المبدع وإصراره على الاستمرار في العملية الإبداعية ودافعيته المتوقدة وميله للمثابرة كلها عوامل مطلوبة من اجل التقدم الفني في طريقة العملية الإبداعية لإنتاج عمل إبداعي فالشخص الغير ملتزم بأي عمل لن تكون لديه القدرة على انجاز ذلك العمل ,حيث أن القدرة على الالتزام هي صفات الأشخاص المبدعين .

6- **البيئة** : إن الشخص الذي يعيش ببيئة ثرية بالمثيرات والخبرات المساعدة تساعده على التفاعل مع كل مافيها من تجارب ومواقف وخبرات ومثيرات ,حيث تقدح هذه زناد عقله وتجعله يفكر في كل المعطيات التي تثير اهتمامه وتدفعه لااستشارةأفكاره وجمع المعلومات عن مايهتم به وتنظيم أفكاره وتحليلها , ومن ثم الاحتفاظ بها لفترة طويلة أو قصيرة إلى أن تلمع تلك الشرارة في دماغه التي تمكنه من استعراض مراحل الحل ومن ثم إصراره على البقاء مع أفكاره وحلوله واستمراره في البحث إلى أن يتم تحققه من صحة ماأبدى والنتيجة أن العوامل البيئية من مثيرات تفكيرية هي التي تستشير عقل المبدع نحو العمل الإبداعي عن طرق التفكير الإبداعي .[17]

17 أماني محمد أهل ,فعالية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة ,رسالة ماجستر مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستر في الصحة النفسية ,علم النفس الصحة النفسية ,2009,ص 33

3- مستويات الإبداع :

المستوى التعبيري :ويكون المرحلة الأساسية وهو تعبير مستقل ذو أصالة ونوعية في الإنتاج ليست جوهرية , إن السمة الأساسية لهذا الإبداع تكونها التلقائية والحرية كالإبداع التعبيري الذي يمثله الرسم التلقائي للطفل .

المستوى المنتج : يتضمن وضع المواهب والاستعدادات المنظورة موضع العمل والسيطرة عليها حينما تنمو مهاراتهم بحيث يصلون لإنتاج الأعمال الكاملة والإنتاج يكون إبداعيا حينما يصل الفرد مستوى معينا من الانجاز وعلى هذا فانه ينبغي أن يكون هذا الإنتاج مستوحيا من عمل الآخرين.

المستوى الابتكاري :يتميز من خلال تكوين علاقات جديدة واستخدام أصيل للخبرة المكتسبة.

المستوى التجديدي : ويتضمن تغييرا مهما للأسس أو المبادئ التي يقوم عليها ميدان من الميادين ويتطلب هذا المستوى استنادا مفاهيميا بارزا وقدرة قوية على التصور التجديدي الذي يتولد عندما تكون المبادئ الأساسية مفهومة فهما كافيا, مما ييسر للمبدع تحسينها وتعديلها.

المستوى البزوغي: وهو أعلى صورة من صور الإبداع ويناسب تصور المفاهيم الأساسية وفي هذه المرحلة تتطور إلى أعلى مستوى تجريدي مبادئ أو فرضيات جديدة تماما وحولها تكون مدارس حقيقة في العلم والفن[18].

18 ضياء عبدا لله أحمد التميمي ,مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية /ابن رشد ,مجلة كلية الآداب ,العدد 78,ص 14

4- أنواع الإبداع :

1- **الإبداع على مستوى الفرد :**وهو الإبداع الذي يتم التوصل إليه من قبل احد الأفراد الذين يمتلكون قدرات وسمات إبداعية ومن بين خصائص الفرد المبدع والتي تكون عادة فطرية : المعرفة : حيث يبذل الفرد وقتا كبيرا لإتقان عمله .

التعليم : وهو يؤكد على أن المنطق يعيق الإبداع .

الذكاء : الإنسان المبدع ليس بالضرورة عالي الذكاء ولكنه يتمتع بالقدرات التفكيرية على تكوين

علاقات مرنة بين الأشياء.

الشخصية :يحب الشخص المبدع روح المخاطرة , وهو مستقل ومثابر وعالي الدافعية ومتشك ومنفتح على الآراء الجديدة وقادر على التعامل مع العزلة وعالي الفكاهة.

الطفولة :طفولة اتسمت بالتنويع.
العادات الاجتماعية :الإنسان المبدع ليس منطويا على نفسه بل هو يميل إلى التفاعل وتبادل الآراء مع الآخرين .

2-**الإبداع على مستوى الجماعة** :هو الإبداع الذي يتم تحقيقه أو التوصل إليه من قبل الجماعة (قسم ,إدارة أو لجنة ..الخ).

3- **الإبداع على مستوى المؤسسات** : إن الإبداع في المؤسسات المعاصرة على اختلاف أنواعها لايعد مسألة ترف أو شيئا كماليا وإنما هو أمر ضروري لاغنى عنه إذا ازدادت المؤسسة البقاء والازدهار وعليها أن تجعل منه أسلوب عملها وممارستها اليومية.[19]

19 حراز الأخضر,دور الإبداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية ,مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر التسيير الدولي للمؤسسات ,تخصص مالية دولية ,2011,ص 43-44

5- مراحل العملية الإبداعية :

مرحلة الإعداد: حيث يقوم الفرد في هذه المرحلة بتحديد المشكلة ومعرفة جميع الجوانب المرتبطة ومقارنتها مع المشاكل التي تشابهها والتعرف على طرق حلها السابقة للاستفادة منها في توليد حلول للمشكلة الراهنة.

مرحلة الاحتضان : وتسمى بمرحلة الاختمار حيث يترك الفرد موضوع المشكلة وينصرف إلى نشاط آخر ليترك المجال لأفكاره لكي تختمر في ذهنه , وهي نشاط غير ظاهر يسمى ماقبل الاستبصار ويتصف بتشتت الانتباه.

مرحلة الإشراق أو التنوير :حيث تلمع فكرة عن حل المشكلة في ذهن صاحبها , وهي عبارة عن شرارة تقدح زناد فكرة لتخبره بالحل ويأتي ذلك بشكل مفاجئ , حيث يتمسك الفرد بها والاستفادة منها لكي لا تفلت منه لأنها قد لا تعود إليه مرة أخرى ,وهذه المرحلة يمكن وصفها بالاستبصار وإعادة تنظيم الخبرة وإعادة صياغة المشكلة وبناء الأفكار.

مرحلة التحقق أو التنفيذ: وهي مرحلة اختيار الحل والتأكد منه ,أو الوصول إلى الإنتاج الذي يتم التوصل إليه في ضوء الحقائق المعروفة والمنطقية أو في ضوء نتائج التجارب , وترى الباحثة أن هذه المراحل تحتاج من الفرد إلى جهد للوصول إلى الفائدة المطلوبة , لأنها مراحل متسلسلة ومتراكمة.[20]

20 أماني محمد أهل ,فعالية برنامج مقترحة لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة ,نفس المرجع السابق ص 33

6- التفكير الإبداعي :

هو الجزء الهام من عمليات العقل وهو الجزء المفكر من العقل أو الجزء المتعقل ationalizing part of mind, فإذا ما عرفنا أن العقل يتضمن بعض العمليـات الأخـرى والـتي يطلـق عليهـا العمليـــات العقليـــة اللاشـــعورية **unconscious** وماقبـــل اللاشعورية preconscious والتي هي محور العمليات والوظـائف الإبداعية.

فالتفكير الإبداعي هو تفكير منطلق أو متشعب يملك التجديد والتأمل والاختراع والابتكار , فهو باختصار العملية التي ينتج عنها حلول أو أفكار , يخرج عن الإطار المعرفي للفرد سواء بالنسبة للمعلومات السائدة في البيئة, وذلك بهدف ظهور الجديد من الأفكار.[21]

21 إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي, تنمية الإبداع عند الأطفال , الإسكندرية ,دار الهناء للتجليدالفني ,2009م ,ص 29-30

7- **مكونات التفكير الإبداعي** :

المرونة :تعني قدرة الطفل على النظر للسؤال أو الموضوع من زوايا متعددة أو صياغة مشكلات مع إنتاج حلول متشبعة لها وتدل كذلك على التنوع في الاستجابات والأفكار وعدد الفئات التي يقدمها الطفل أثناء الإجابة على سؤال ما .كما تحيل على الاستراتيجيات المستخدمة لحل مشكلة معينة.

الأصالة : تعني الجودة أو النوعية في الأفكار , أي إنتاج الطفل لأفكارأوأعمال فريدة من نوعها مختلفة أو غير متوقعة , والأفكارالأصيلة الأولى من نوعها تتطلب الإقدام والدخول في مخاطرات كبرى وبالمعنى الإحصائي تعني الأصالة استجابات قليلة التكرار داخل الجماعة التي ينتمي إليها الطفل , أيما يمكن التعبير عنه بالصيغة التالية :"كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها ".

الطلاقة :وهي قدرة الطفل على استدعاء اكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه مشكلة أو وضعية وذلك في فترة زمنية محددة , فالطلاقة تشير إلى كمية الحلول أو القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار , فالكم يعطي فرصة للجودة في الحلول .

التوسيع :أي القدرة على توسيع وشرح الأفكار , بإعطاء الأطفال تفاصيل جديدة تساهم في تطوير الأنشطة القديمة .

الحساسية للمشكلات : وهو الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف , وهي أول عناصر حل المشكلة وتحدد المشكلة بشكل واضح مع وضع فرضيات أو حلول أولية لها , وتجربة هذه الحلول ثم مباشرة تنفيذ هذا الحل.[22]

22 د- الحسن باعدي , البيئة الأسرية والتفكير الإبداعي لدى الطفل , مجلة علمية متخصصة تصدرها كلية علوم التربية , جامعة الحسن الثاني –الدار البيضاء ,العدد (9-10) ,ص 31-32

8- **خصائص التفكير الإبداعي** :

يفصح التفكير الإبداعي عن نفسه في شكل إنتاج جديد يمتاز بالتنويع والقابلية للتحقق ويتصف بالفائدة, ويمكن تحديد أهم خصائص التفكير الإبداعي كمايلي :

.انه عملية عقلية وليس إنتاجا عقليا

انه عملية عقلية هادفة إما إلى تحقيق صالح الفرد أو صالح المجتمع .

انه عملية تؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة مختلفة ومتمايزة وبالتالي تكون فريدة بالنسبة للشخص المبدع .

يأتي التفكير الإبداعي من التفكير المنطلق ولكن تأتي المسايرة والقدرة على المشاكل العادية من

.التفكير المحدود

الإبداع هو احد طرق التفكير الإنساني وليس مرادفا للذكاء الذي يتضمن قدرات عقلية بالإضافة إلى التفكير الإبداعي هو تفكير نوعي أي انه يرتبط بمجالات مختلفة فهناك إبداع لفظي وإبداع مصور أو فني أو موسيقي[23].

23 سعيد عبد العزيز ,المدخل إلى الإبداع ,عمان ,دار الثقافة للنشر والتوزيع , ط 2, 2009,ص 163

9- طرق تنمية التفكير الإبداعي :

يستطيع المعلم أو المدرب تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة بالطرق التالية : -

تقبل الأنشطة والأفكار غير المألوفة وتعزيزها وعدم نقدها والسخرية منها (حرية التعبير).

. توفير الجو الآمن والهادئ والدافئ للطلبة

إشاعة جو من المرح والفكاهة والسماح بمساحة معينة من العصيان .

. إتاحة الفرصة للحوار والنقاش

إثراء البيئة الصفية بالخبرات المتنوعة سواء كانت لغوية أو ثقافية أو دينية أو اجتماعية أو علمية ..الخ

تنمية ظاهرة حب الاستطلاع لدى الطلبة.

احترام الطلبة احتراما غير مشروط.

التعامل مع الطلبة بأصالة.

. مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة

. تفريد التعلم للتعرف على حاجات وميول ورغبات الطلبة

تشجيع فرص المنافسة بين الأفراد لإثارة دافعيتهم للابتكار.

اغناء المصادر التعليمية في المدرسة لتعي احتياجات الطلبة.[24]

24 سعيد عبدالعزيز ,المدخل إلى الإبداع , نفس المرجع السابق ,ص 11

10- الإبداع في مرحلة الطفولة :

يختلف التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة عنه في المراحل الأخرى للنمو , فالطفل يولد ولديه استعداد للإبداع بدرجة ما حينما يبدأ في اللعب بالأشياء المتواجدة حوله . ويعتبر ذلك بداية للإبداع

ويشير العلماء إلى أن الإبداع الحقيقي للإنسان الناضج هو نتاج لعملية طويلة يكون فيها إبداع الصغار حلقة أولى وفي هذا الصدد فان " تورانس"يرى بان سنوات الطفولة المبكرة والمرحلة الأساسية تمثل السنوات الذهبية لتنمية التفكير الإبداعي وتطوره , كما يشير العلم إلى أن الصغار يكفيهم التأليف بين الأفكار بغض النظر عن صنع الأشياء بطريقة أفضل , وبهذا المعنى فان عمل لوحة أو كتابة قصة هو عملية مثيرة ومشبعة للطفل في حد ذاتها وهي تهزه مثلما يحدث للراشد تماما عندما يتوصل إلى شيء جديد . أما بالنسبة للراشد فان العملية الابتكارية الكاملة تسبب له التوتر في العمل وبذل الجهد , فإذا كانت الابتكارية تعرف عموما بأنهاإنتاج ناتج جديد غير عادي وذو قيمة اجتماعية عالية فهل يمكن أن نطالب للطفل بكل هذه المعايير حتى يمكن اعتباره مبدعا ؟ الواقع أن مثل هذا التعريف السابق قد يصلح في نظر بعض العلماء للحكم على ابتكارية الراشد لأنه محجف بحق الطفل الصغير , لذلك يرى "مورون " انه في دراسة الإبداع خلال مرحلة الطفولة المبكرة قد يكون من المفيد أن نقصر مفهوم المجتمع في التعريف السابق على مجتمع الأطفال في مرحلة معينة لذا يمكن أن يكون الإنتاج ذو قيمة لمجتمعهم الصغير . ولقد اتفق كثير من علماء النفس المهتمين بالتفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة المبكرة على ضرورة التمييز بين ابتكارية الراشد وابتكارية الطفل.[25]

25 غضبان مريم ,مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل , نفس المرجع السابق ص 71

11- المبادئ التي يمكن إتباعها لمساعدة الأطفال الوصول إلى مرحلة الإبداع :

- تقوية الخيال والإحساس.

- توجيه المشاعر نحو الأهداف

- تنمية الفكر والثقافة والمعلومات

- تبسيط الحياة وعدم الانشغال بهمومها كثيرا .

- اكتشاف النظام في الأشياء التي لانجد فيها نظاما في النظرة الأولى .

- مساعدة الطفل على تقديم الجديد دائما وتعويده على محاسبة نفسه عند الميل الدائم للمحاكاة والمسايرةالمحافظة على الوقت من التبديد وضياعه بمالايرقى بالفرد إلى الإبداعية.
- مطالعة الكتب والقصص والأشعار التي توسع الآفاق الإبداعية .[26]

26 سهام مطشر الكعبي ,الإبداع المفهوم ,الأبعاد ,المراحل وسبل التنمية ,نفس المرجع السابق ص 18

خلاصة :

وبهذا نكون قد استخلصنا من هذه الدراسة والذي تطرق إلى تعريف الإبداع , حيث تم تناوله لغويا واصطلاحا والعناصر المستويات التي يقوم عليها الإبداع , والعوامل المؤثرة في الإبداع ومعرفة هذه الجوانب أمر ضروري لاغنى عنه , ولكل من يهتم بمجال الإبداع , فإذا عرف المربون مفهوم الإبداع وتنميته لدى الأطفال سينشأ جيلا صالحا ومنتجا ومبدعا , لذا كان هذا الفصل بمثابة القاعدة الأساسية التي ستبنى عليها إسهامات روضة الأطفال في تنميتها لإبداع لدى الأطفال , وبهذا يكون الفصل قد حاول الإجابة عن الأسئلة التي تناولتها هذه الدراسة.

الفصل الرابع : الإطار الميداني للدراسة

- تمهيد
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة
- تعريف بميدان البحث
- خصائص المبحوثين
- الدراسة التحليلية

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الجانب الميداني للدراسة الذي التجأنا إليه أثناء القيام بالدراسة الميدانية لاكتساب العديد من المعلومات في الجانب التطبيقي , فمن خلال الدراسة الميدانية يستطيع الباحث اكتشاف جوانب مهمة في البحث العلمي لايستطيع اكتشافها من خلال الدراسات النظرية , بحيث تساعد الدراسة الميدانية الباحث في الوصول إلى الحقيقة بشكل أسرع .وفي هذا الفصل قدمنا بالتعريف مكان إجراء البحث وذكر أهم خصائص المبحوثين المتمثلة في السن والجنس والمستوى التعليمي للمربيات وكذا علاقاتهم بتنمية الإبداع لدى الأطفال في الروضة , وكذا تصريحات المبحوثين من خلال المقابلات التي قمنا بها لمعرفة دور رياض الأطفال في تنمية الفكر الإبداعي لدى الطفل ماقبل التمدرس.

1- **حدود الدراسة** :

الحد البشري: طبقت الدراسة على عينة من مربيات الروضة حيث تم اختيار عينة قصدية وذلك

باستخدام أداة المقابلة والملاحظة بدقة وجيزة,العدد 4 .

الحد المكاني :أجريت الدراسة بدائرة عين تادلس التابعة إداريا لولاية مستغانم في مركز روضة استقبال الأطفال.

الحد الزماني :طبقت هذه الدراسة مابين 23يناير 2020الى غاية 28فبراير 2020.

2- **منهج الدراسة** : المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي فهو أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات وذلك لجمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث وصولا إلى النتائج المرجوة.

3-**تعريف ميدان البحث**:

لقد أجرينا هذا البحث في مؤسسة تربوية وهي مركز استقبال روضة الأطفال تقع في عين تادلس ولاية مستغانم طريق حي 50 سكن , القاعدة :2 , المساحة :40م2, تاريخ فتح المؤسسة: 2009م , النمط : حضاري **.**

: **خصائص المبحوثين** -4

المقابلات	الجنس	السن	المستوى التعليمي	مدة الخبرة في الميدان
مقابلة 1	أنثى	**28**	جامعي	**سنوات** 3
مقابلة 2	أنثى	**25**	جامعي	**سنتين**
مقابلة 3	أنثى	**27**	جامعي	**سنتين**
مقابلة 4	أنثى	**31**	جامعي	**سنوات 4**

يبين توزيع المبحوثين على الفئات العمرية : :
السن , الجنس , المستوى التعليمي .1رقم الجدول

الدراسة التحليلية: -5

: عرض وتحليل معطيات الدراسة -1

: عرض وتحليل معطيات الفرضية الأولى -

الفرضية الأولى: الروضة تعتمد على برامج تربوية , ترفيهية متعددة , في تنمية التفكير الإبداعي

. لدى الطفل

من خلال المقابلات التي أجريتها داخل الميدان توصلت أن الروضة تعتمد على برامج تربوية وترفيهية عديدة مما تساهم في تنمية الإبداع لدى الطفل الصغير, فروضة الأطفال تهتم بتربية الطفل وإعداده اجتماعيا وجسميا وعقليا ليكون عضوا فعلا في المجتمع , وما تضمنته التربية في رياض الأطفال في . مناهجها وبرامجها

- عرض وتحليل معطيات الفرضية الثانية :

الفرضية الثانية : يبدع طفل الروضة في عدة مجالات منها مجال الخط والرسوم والأشغال اليدوية .

أثناء إجراء المقابلات توصلت إلى أن هناك ابرز المجالات التي يبدع فيها الطفل سن ثلاث وأربع وخمس سنوات من العمر وذلك من خلال إمداده بالعديد من المهارات والمعارف التي تعينه على تحقيق ذلك , وهذه المجالات تشمل الخط والرسم والتلوين والألعاب مما لها اثر كبير على تزويد المهارات والمكتسبات التعليمية للطفل .

- عرض وتحليل معطيات الفرضية الثالثة :

الفرضية الثالثة : تقدم الأسرة الدعم المادي والمعنوي المكمل لنشاط الطفل في الإبداع .

من خلال إجرائي المقابلات مع المربيات وطرحي عليهم بعض الأسئلة المتعلقة حول الأسرة ودعمها المادي والمعنوي للأطفال توصلت إلى نتائج تثبت أن اغلب الأسر تدعم أبنائها ماديا ومعنويا , فلا تستطيع أي مؤسسة عامة أن تقوم بدور الأسرة في المراحل الأولى من احتضان الطفل ولايتاح لهذه المؤسسات مهما حرص على تجويد أعمالها أن تحققه ماتحققه الأسرة لدعم أبنائها .

2- عرض مناقشة نتائج الفرضيات :

من خلال ماتم التوصل إليه من نتائج دراسات الفرضيات سنقوم بالتحقق من كل فرضية على حدا:

1- بالنسبة للفرضية الأولى : والتي تنص بأن "الروضة تعتمد على برامج تربوية , ترفيهية متعددة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل " , وللتأكد والتحقق من هذه الفرضية كان لابد من اللجوء مباشرة إلى النتائج المتحصل عليها من خلال إجراء المقابلات والملاحظات التي توصلت إليها أن الروضة اعتمدت على برامج تربوية وتعليمية وترفيهية لإبداع الطفل مما ساهمت في تنمية إبداعه وعليه يمكن القول بأن الفرضية تحققت نسبيا .

2- بالنسبة للفرضية الثانية : القائلة بأن " يبدع طفل الروضة في عدة مجالات منها مجال الخط والرسم والأشغال اليدوية " ومن خلال ما أظهرته نتائج الفرضية هو أن الطفل يبدع في مجالات عديدة , كما أن هناك العديد من الدراسات أثبتت بان معظم البرامج والأنشطة والمجالات التي يتم تقديمها للأطفال تشمل مجال الخط والرسم والأشغال اليدوية , هذا ما دعمته كل ماسبق ذكره نتائج الدراسة وبهذا تكون قد تحققت الفرضية الثانية نسبيا .

3- بالنسبة للفرضية الثالثة : والتي تنص بأنه : "تقدم الأسرة الدعم المادي والمعنوي المكمل لنشاط الطفل في الإبداع " وللتحقق من هذه الفرضية كان لابد من التوجه إلى النتائج المتحصل عليها من خلال إجراءات المقابلة مع المربيات فكانت معظم أجوبتهم أن الأسرة تدعم أبنائها ماديا ومعنويا , فالأسرة لها دور كبيرا في تعليم الطفل وتطوره في مرحلة الطفولة المبكرة , كما يؤكد الباحثون المهتمون بتحسين معدلات التعلم على أهمية البرامج التي تنطلق من أسلوب التعلم عبر الأجيال في تعليم المهارات القرائية والكتابية , فحسب هذه النتائج تكون الفرضية الثالثة تحققت نسبيا .

الخاتمة :

من خلال دراستنا لموضوع دور رياض الأطفال في تنمية الفكر الإبداعي لدى الطفل ماقبل التمدرس أدركنا بان الروضة هي مرحلة من أهم المراحل المهمة التي يمر بها الطفل في بداية حياته وتعرفه على العالم الخارجي مما تساهم في تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرته الايجابية عن نفسه ومساعدته في النقل من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه وتقدم كل شي مفيد يسعد هذا الطفل عن طريق البحث عن كل شيء مفيد يسعد هذا الطفل عن طريق البحث عن كل شيء جديد ومبتكر . مما تهيأ الطفل وتساعده على تنمية إبداعه في كافة المجالات والبرامج التربوية والترفيهية .

وفي الأخير نرجو أن تكون دراستنا قد أعطت فكرة واضحة عن دور رياض الأطفال في تنمية الفكر الإبداعي لدى الطفل ماقبل التمدرس .

قائمة المصادر والمراجع :

أ - قائمة الكتب:

1- سعيد عبد العزيز , المدخل إلى الإبداع , عمان , دار الثقافة للنشر والتوزيع , ط 2 , 2009

2- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي , تنمية الإبداع عند الأطفال , الإسكندرية , دار الهناء للتجليد الفني , 2009

3- هدى محمود الناشق , الروضة والمعلم والطفل , الأردن , 2004

ب -قائمة المجالات :

1- نصيرة طالح مخاطري , التربية والتعليم في رياض الأطفال , مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة تيزي وزو , العدد 31, 2017

2- الدكتورة سلوى مرتضى , واقع مكتسبات رياض الأطفال وآفاق تطويرها , مجلة جامعة دمشق , مجلد 24 , 2008

3- خضر علي , دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة , مجلة جامعة دمشق , المجلد 33, 2017

4- د-الحسين باعدي , البيئة الأسرية والتفكير الإبداعي لدى الطفل , مجلة علمية متخصصة تصدرها كلية علوم التربية , جامعة الحسن الثاني , الدار البيضاء , العدد 9-10

5- سهام مطشر الكعبي , الإبداع المفهوم , الأبعاد , المراحل وسبل التنمية , مجلة البحوث التربوية والنفسية , جامعة بغداد , العدد 36 ,2013

6- ضياء عبد الله أحمد التميمي , مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية / ابن رشد , مجلة كلية الآداب , العدد 78

ج -قائمة المذكرات :

1- حلوي هجيرة , بوقطاية أمينة , دور رياض الأطفال في تنشئة الطفل اجتماعيا , ماستر علم الاجتماع التربوي , جامعة مستغانم , 2017

2- عبير أمين عراج , دراسة تقويمية لدور إدارة رياض الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة , ماجستر في قسم تربية للطفل , اللاذقية , سوريا

3- بخة سارة , دراسة ارغنوميةمامدى تناسب الروضة مع الخصائص النمائية للطفل في سن 3الى 6سنوات ,مذكرة كاملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية , علم النفس العمل , أم البواقي , 2012

4- خديجة أبو صاع غزة , إستراتيجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال , ماجستر في الإدارة التربوية , 2014

5- غضبان مريم , مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر , فرع علم النفس الاجتماعي , 2006

6- أماني محمد أهل , فعالية برنامج مقترحة لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة ,رسالة ماجستر مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب نيل درجة الماجستر في الصحة النفسية علم النفس ,2009

حراز الأخضر , دور الإبداع في اكتساب المؤسسات ميزة 7- تنافسية , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر التسيير الدولي للمؤسسات , تخصص مالية دولية , 2011

قائمة الملاحق

دليل المقابلة :

الفرضية الأولى : الروضة تعتمد على برامج تربوية , ترفيهية , متعددة في تنمية الفكر الإبداعي لدى الطفل

س 1: ماهي أهمية الروضة في حياة الطفل ؟

ج 1:.....

.

س 2: هل تتلقون صعوبات أثناء أداء عملكم مع الأطفال ؟

ج 2:.....

..

س 3:هل تعتمدون على برامج تربوية مع الأطفال داخل الروضة من ناحية إلقاء بعض الدروس عليهم ؟

ج 3:.....

..

س 4: هل تتبعون نفس البرنامج مع الأطفال من حيث تعليمهم وتربيتهم وترفيههم ؟

ج 4:.....

..

الفرضية الثانية : يبدع طفل الروضة في عدة مجالات منها : مجال الخط , مجال الرسم ,والأشغال اليدوية

س 5:ماهي البرامج والأنشطة التي يتم تقديمها للأطفال في تنمية الفكر الإبداعي ؟

ج 5:.....

س 6:ماهي مختلف العوائق التي يواجهها الطفل أثناء إبداعه لهذه المجالات (مجال الخط , مجال الرسم , الأشغال اليدوية)؟

ج 6:.....

.

س 7:هل يستغرق الطفل مدة طويلة لاستيعاب هذه النشاطات ؟

ج 7:.....

..

الفرضية الثالثة : تقدم الأسرة الدعم المادي والمعنوي المكمل لنشاط الطفل في الإبداع

س 8:هل تخضع الأسرة لدفع تكاليف كثيرة مقابل تربية أبنائها ؟

ج 8:.....

..

س 9: هل تقدم الأسرة لدعم أبنائها معنويا ؟

ج 9:.....

..

س 6:ماهي مختلف العوائق التي يواجهها الطفل أثناء إبداعه لهذه المجالات (مجال الخط , مجال الرسم , الأشغال اليدوية)؟

ج 6:.....

.

س 7:هل يستغرق الطفل مدة طويلة لاستيعاب هذه النشاطات ؟

ج 7:.....
..